

نشر بحث:
القيم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية
بالتطبيق على جامعة النجاح الوطنية

**The political values of students in Palestinian universities through
application on National successful university**

متطلب مناقشة رسالة دكتوراه

ياسر نمر محمد أبو حامد

Yaser15hamed@gmail.com

ملخص: يهدف هذا البحث قياس مستوى القيم السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المتمثلة في قيم الانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانته مكونه من (30) فقرة، واعتمد الباحث بعض الأساليب الإحصائية، والبرنامج الإحصائي للبرمجيات الإحصائية (SPSS)، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح الوطنية المقيدون في العام الدراسي 2014/2013م البالغ عددهم (19891) وأجريت الدراسة على عينه طبقية عشوائية بلغت (1000) مفردة صلح منها للتحليل (969)، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً كشفت الدراسة أن أعلى مستوى للقيم السياسية كان عند قيمة الحرية، تلاها قيمة الانتماء، واتبقت قيمة المساواة والعدالة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري مصدر دخل الوالدين، والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب، وخلصت إلى ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول القيم ذات الدلالة السياسية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية للخروج بمزيد من النتائج والتوصيات والعمل على استحداث مقررات جديدة تدرس لطلبة الجامعات الفلسطينية متصلة بالعملية السياسية، على أن تكون مضمناً قدرأً متوازناً من القيم السياسية لغرسها في عقول الطلبة، ودعوة أساتذة الجامعات الفلسطينية تعزيز غرس القيم ذات الدلالة السياسية الايجابية ونشرها بين الطلبة.

Abstract:

This research aims to measure the level of political values among the students of Palestinian universities represented in the values of belonging, freedom, equality and social justice and to achieve this, the researcher designed a questionnaire consisting of (30) paragraph, and after data collection and statistical analysis, the study revealed that the highest level of political values was at the value of freedom, followed by value of belonging, and the value of equality and social justice were in last place, and the study revealed the presence of statistically significant differences according to the variables of the source of income of the parents, and political organization, to which the student belongs, and concluded that further research and studies on the values of political significance among students in Palestinian universities must be conducted to reach more findings and recommendations and work to develop new courses taught to Palestinian university students connected to the political process, provided that it shall contain a balanced deal of political values to be instilled in the minds of students, and inviting the Palestinian

university professors to promote instilling the values of positive political significance and disseminating them among students.

مقدمة:

تُمثل القيم السياسية جانباً رئيساً من ثقافة المجتمع، فهي القلب من الثقافة ولبها، وتشتمل على موجهات تُنظم النشاط الاجتماعي والسياسي لكافة الأفراد تكتسب عبر التنشئة الاجتماعية والسياسية، يعطيها الأفراد اهتماماً خاصاً، مشكلتا ميادين تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامة للمجتمع¹، كما أنها مفهوم عقلي ينعكس على نظرة الفرد للقضايا الاجتماعية والسياسية التي تواجهه في المجتمع ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل السلوكيات دون غيرها²، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء المادية أو المعنوية في مواقف التفضيل والاختيار³، وتشير إلى الأحكام المعيارية والأفكار التي توجه السلوك الانتقائي والاختيار الإنساني في مواقف بعينها، وهي بذلك تصورات مجردة تستشف من خلال السلوك الواقعي تُعين الفرد على حسم الانتقاء بين الوسائل والغايات⁴، وهي أحكام متصلة بمضامين واقعية ينتشرها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن يكون لهذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، وتتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية واهتماماته⁵.

والقيم من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في مجالات معرفية مختلفة كالعلوم الاجتماع والسياسية والاقتصاد، وما يهم هنا هو مفهوم القيم في علمي الاجتماع والسياسة باعتبارها أن القيم من الموجهات الأساسية للسلوك الاجتماعي والسياسي للأفراد، وأضحى موضوع القيم بصفته متصل بشكل مباشر بعملية التنشئة الاجتماعية والسياسية وينال اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية، ذلك لأن القيم تعد أيضاً من المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعي والسياسي للفرد، إذ أن لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته التي يتحدد بموجبها طريقة حياة وبقاء الفرد، فللقوم دور هام في تحديد تصرفات الأفراد بشكل عام، كما أن المجتمع يخطئ الأساليب التي تضمن بقاءه ودوام تماسكه بما يضمن تلبية مطالب أفرادها كي يتسنى لهم أن يعيشوا حياة منتظمة، كما أن تكامل البيئة الاجتماعية والسياسية لأي مجتمع يعتمد على ما يسوده من قيم اجتماعية وسياسية مشتركة بين أعضائه وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والإدراك لتلك القيم التي تمتاز بالتجريد أكثر من السلوك، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث تفضيل السلوك على أساسها.

تأسيساً على ذلك فإن طلبة الجامعة يتأثرون بعدة عوامل تتعلق بالطالب نفسه من حيث القيم التي يؤمن بها والتي ينبغي أن يعززها الإيجابي منها، سيما وأن دور الجامعة يجب أن ينصب على غرس القيم الإيجابية في عقول الطلبة كونها تمثل معيار لتوجيه السلوك حيال الكثير من القضايا التي تحدث في المجتمع، من هنا تنبع أهمية دراسة القيم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية سيما وأن المجتمع الفلسطيني شهد في الأعوام الأخيرة تغيرات كثيرة وعلى أكثر من مستوى، وبالتالي أصبح من الضروري دراسة القيم لدى الناشئة والعمل على تعزيز الإيجابي منها.

وتماشياً مع غرض الدراسة يمكن تعريف القيم السياسية إجرائياً بأنها إطار مرجعي يستخدم للحكم على الأشياء المادية والمعنوية في مواقف التفضيل والاختيار كقيم الانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية كونها تعمل على توجيه أفكار وقرارات وأحكام طلبة جامعة النجاح الوطنية في المواقف المختلفة وبشكل منظم ومنسق، وتختلف القيم في ترتيب أولوياتها من شخص لآخر حسب أهميتها.

أولاً، مشكلة الدراسة.

تضاعف حاجة المجتمعات التي تمر بمرحلة بناء المؤسسات – والجامعات إحداها - إلى إكساب الشباب قيماً ذات دلالة سياسية تعزز انتمائهم إلى الوطن واندماجهم في المجتمع. بالرغم من أن المجتمع الفلسطيني احد هذه المجتمعات التي تمر بمرحلة البناء منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، إلا أن دور الجامعات الفلسطينية متواضع في هذا الشأن، وبدا ذلك واضحاً من تدني مستوى الوعي السياسي وعزوف فئة الشباب عن المشاركة السياسية وفق نتائج دراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني⁶، ومنتدى شارك الشبابي⁷، عليه فإن مشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى طرحها

يمكن صياغتها في شكل تساؤل رئيس وهو: ما مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
وتتمثل القيم السياسية محل القياس في (الانتماء، والحرية، والمساواة والعدالة الاجتماعية).

ويحاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة عن سؤالها وفحص فرضيتها.

السؤال- ما مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

الفرضية- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، ومصدر دخل الوالدين، والسنة الدراسية، والكلية، ومستوى تعليم الاب، ومستوى تعليم الأم، والدخل الشهري بالدولار للعائلة، والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب".
ثانياً، أهداف الدراسة.

1- قياس القيم ذات الدلالة السياسية لطلبة جامعة النجاح الوطنية عبر تطبيق صحيفة استبيان.

2- التوصل إلى مجموعة من التوصيات تساهم تبيان أهمية القيم ذات الدلالة السياسية حيال بعض القيم السياسية وأهمية غرسها في عقول الطلبة، وتزويد المسؤولين في إدارة جامعة النجاح، وأعضاء هيئة التدريس بتغذية راجعة حول تلك المسألة.

ثالثاً، أهمية الدراسة، تستند الدراسة في أهميتها إلى مجموعة من الاعتبارات على النحو التالي:

1- السعي نحو الإسهام في الجهد العلمي وكذا لإثراء التراث النظري فيما يتعلق بموضوع القيم ذات الدلالة السياسية السياسية.

2- ضعف اهتمام الباحثين الفلسطينيين في دراسة القيم ذات الدلالة السياسية، وتحديدًا فيما يتعلق بالبحوث الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة.

رابعاً، حدود الدراسة، تتمثل حدود الدراسات السياسية الإمبريقية بشكل عام في ثلاثة حدود على النحو

التالي:

تتمثل حدود الدراسات السياسية الإمبريقية بشكل عام في ثلاثة حدود على النحو التالي:

1- حد مكاني، تمثل في جامعة النجاح الوطنية الواقعة في مدينة نابلس وسط فلسطين المحتلة.

2- حد بشري، تمثل في الطلبة المقيدون في العام الدراسي 2013/2014م.

3- حد زمني، تمثل في العام الدراسي 2013/2014م مجالاً زمنياً للجانب الميداني.

خامساً، سبب اختيار جامعة النجاح كحد مكاني لتطبيق الدراسة الميدانية، يرى الباحث أن اختيار

جامعة النجاح الوطنية كان مقصوداً للأسباب الموضوعية التالية.

1- تعد جامعة النجاح الوطنية أكبر جامعة في الضفة الغربية من حيث عدد طلابها.

2- شمولها على عدد كبير من الكليات العلمية بالمقارنة مع باقي الجامعات الفلسطينية حيث بلغ تعدادها

(11) كلية تشتمل على (71) برنامج بكالوريوس في التخصصات العلمية.

3- لرمزية في الثقافة الوطنية الفلسطينية من حيث احتضانها لعدد كبير من قيادات الحركة الوطنية

الفلسطينية، ما عزز من حضورها العلمي، والوطني، والسياسي وجعلها مقصداً لنسبة كبيرة من الطلبة

الفلسطينيين الراغبين في إكمال دراساتهم الجامعية.

4- موقعها الجغرافي في مدينة نابلس في منتصف الضفة الغربية ما يجعل الوصول إليها سهلاً لكافة

الطلبة من كل المحافظات الفلسطينية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً، أداة الدراسة، أعد الباحث صحيفة استبيان لقياس القيم السياسية لطلبة جامعة النجاح في العام

الدراسي 2013/2014م، وتتمثل الاتجاهات محل القياس من الاتجاه نحو المشاركة السياسية، ونحو

مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، ونحو عملية السلام، ونحو الانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية،

ونحو الغرب وإسرائيل).

ثانياً، المعالجات الإحصائية، لأجل الإجابة عن تساؤل الدراسة وفحص فرضيتها، فقد قام الباحث

باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ تم إدخال البيانات وترميزها، ومن ثم تحليلها،

ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة.

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف القيم ذات الدلالة السياسية لدى طلبة جامعة

النجاح الوطنية.

- 2- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيري الجنس والكلية.
- 3- تحليل التباين الأحادي، لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات مكان السكن، ومصدر دخل الوالدين، والسنة الدراسية، والدخل الشهري بالدولار للعائلة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب.
- 4- اختبار "شيفيه" للمقارنة البعدية بين المتوسطات في الفرضيات التي تم رفضها عند استخدام تحليل التباين الأحادي.

ثالثاً، اختبار صدق الاداء.

حتى يتحقق الباحث من صدق ادراة الدراسة اعتمد على أنواع الصدق الآتية:

أ، صدق المحكمين، شارك بتحكيم صحيفة الاستبيان كل من الاساتذه الأفاضل¹.

ب، صدق الاتساق الداخلي، للتأكد من صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وفي هذه الدراسة فانت جميع فقرات أداة الدراسة ذات علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً مع مجالها عند مستوى دلالة (0.05)، ما يشير إلى أن أداة الدراسة حققت درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمجال الانتماء

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	فهمني للانتماء يعني إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه.	0.420	**0.000
2	أن أكون منتمياً للوطن يعني أن أكون متسامحاً.	0.497	**0.000
3	جنسيتي الفلسطينية هي المفضلة عن الجنسيات الأخرى.	0.448	**0.000
4	بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة أفضل الهجرة إلى أية دولة أخرى.	0.457	**0.000
5	الجنسية الأجنبية تفتح لي أفاقاً جديدة.	0.540	**0.000
6	انتمائي لفلسطين في مقدمة دوائر الانتماء الأخرى كالعروبة والإسلام والعائلة.	0.509	**0.000
7	لا أمانع من الزواج من أجنبي/ة لغرض الحصول على الجنسية.	0.550	**0.000
8	البقاء في فلسطين يندرج في إطار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.	0.483	**0.000
9	قراري في الدراسة بالجامعات الفلسطينية يعبر عن انتمائي لفلسطين	0.543	**0.000
10	المقررات الدراسية في جامعة النجاح الوطنية تعزز من انتماء الطلبة إلى فلسطين.	0.556	**0.000
11	أرى أن النشاطات غير الأكاديمية في جامعة النجاح الوطنية ذات الطابع السياسي تعزز انتماء الطلبة إلى فلسطين.	0.477	**0.000

** داله إحصائياً عند (0.05)

يتضح من الجدول (1) أن جميع فقرات مجال الانتماء مرتبطة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

¹-انظر: ملحق رقم (1).

الجدول (2)
قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمجال الحرية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
12	الحرية هي التحرر من القيود التي تكبل طاقات الانسان وإنتاجه سواء كانت قيوداً مادية أو معنوية.	0.537	**0.000
13	الحرية تعني قدرة الانسان على التقرير والاختيار وانتخاب إمكانية بين عدد من الإمكانيات الموجودة والمختلفة.	0.640	**0.000
14	القانون الاساسي الفلسطيني يصون الحريات الفردية للمواطن الفلسطيني.	0.471	**0.000
15	الاستبداد يقود المجتمع إلى الانشقاق والتفكك لأنه يحرم الآخرين من ممارسة حقوقهم في التعبير عن الرأي والمشاركة.	0.578	**0.000
16	إن وجود الحرية يؤدي إلى قوة الدولة وضمان طاعة القانون.	0.603	**0.000
17	الإكراه يجعل من الدولة قوة كابثة للحريات ومن القانون حالة تعسفية.	0.598	**0.000
18	الحرية تقود إلى مشاركة الطلبة في صنع القرار.	0.702	**0.000
19	توافر أجواء الحرية تدفع الطلبة لتقبل النقاش بروح التمحيص والفهم.	0.695	**0.000
20	سياسات جامعة النجاح الوطنية توفر مساحة من الحرية للطلبة للتعبير عن الرأي وممارسة النشاطات اللامنهجية ذات الطابع السياسي.	0.480	**0.000
21	الحرية تقود إلى نمو مطرد لمعنويات الطلبة وإحساسهم الداخلي بالاستقلال.	0.620	**0.000

** داله إحصائيا عند (0.05)

يتضح من الجدول (2) أن جميع فقرات مجال الحرية مرتبطة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

الجدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمجال المساواة والعدالة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
22	الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني تعزز فرص المساواة بين الرجل والمرأة.	0.513	**0.000
23	المساواة والعدالة الاجتماعية تساعد على استتباب الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين الفلسطينيين.	0.446	**0.000
24	الظلم الاجتماعي يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك وأخلاق أفراد المجتمع	0.469	**0.000
25	المجتمع الذي تغيب فيه المساواة والعدالة الاجتماعية يعلوه الظلم ويسوده القهر.	0.455	**0.000
26	المساواة بين اثنين يعني أن لهما نفس الحقوق	0.481	**0.000

		وعليهما نفس الواجبات ولا فرق بينهما.	
27	0.441	الفساد والمحسوبية تحد من المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.	**0.000
28	0.644	الواسطة غير متفشية في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية مما يعزز تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.	**0.000
29	0.658	سياسات الحكومة الفلسطينية الحالية تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.	**0.000
30	0.612	القوانين والتشريعات في فلسطين تساهم في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.	**0.000

** داله إحصائياً عند (0.05)

يتضح من الجدول (3) أنّ جميع فقرات مجال المساواة والعدالة الاجتماعية مرتبطة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

رابعاً، مجتمع الدراسة وعينتها، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية المسجلين خلال الفصل الثاني للعام الجامعي (2013/2014م)، وبلغ عددهم (19891) طالباً وطالبة وفق إحصاءات عمادة القبول والتسجيل والدليل الإحصائي للجامعات الفلسطينية.

وقام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية، لا يقل حجمها عن (5%) من مجتمع الدراسة، كما أخذ الباحث إمكانية عدم استرداد عدد من الاستبانات أو إهمالها من الطلبة قبل البدء بالتحليل، ولذلك ورّع الباحث (1000) استبانته، صلح منها للتحليل (969)، وهذا يعني أنّ النسبة المئوية للعينة تُشكل (5.4%) من مجتمع الدراسة، حيث تم استبعاد (31) استبانته، (10) منها غير مستردة، و(21) لم تصلح للتحليل بسبب عدم اكتمال الإجابة.

وفيما يلي عرض مفصل لخصائص عينة الدراسة وفق متغيراتها الاجتماعية/الاقتصادية، كما يلي:
أولاً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس، إن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من الذكور بنسبة 53.9%، وكانت نسبة الإناث 46.1%.

ثانياً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير مكان السكن، إن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من طلبة القرية، وبنسبة مئوية (51.3%)، وكانت النسبة المئوية لطلبة المدينة (46.1%)، أما نسبة طلبة المخيم فكانت (3.4%)، وتنسجم نسبة توزيع الطلبة وفق مكان السكن مع التوزيع الديمغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ أنّ النسبة الأكبر من السكان تعيش في الريف، ثم المدينة والنسبة الأقل هي من سكان المخيمات.

ثالثاً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير مصدر دخل الوالدين، إن مصدر الدخل الأكبر هو المصدر الخاص إذ وصلت نسبته (65.1%)، تلاه مصدر الدخل الحكومي وبنسبة (28.0%)، وأتى مصدر الدخل الأهلي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (6.9%)، ويُفسر الباحث النسب السابقة بأنّ المجتمع الفلسطيني يعتمد على المهنة والحرف لتأمين مصدر دخله الخاص، كما أن الحكومة تغطي معاشات الموظفين المدنيين والعسكريين، بينما لا يوفر القطاع الأهلي الفرص والمساهمة المنشودة منه في الاقتصاد الفلسطيني.

رابعاً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير السنة الدراسية. أن طلبة السنة الرابعة هم الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة بنسبة بلغت (30.9%)، ثم حلّ طلبة السنة الأولى ثانياً بنسبة (26.6%)، وأتى ثالثاً طلبة السنة الثانية بنسبة (24.1%)، وجاء طلبة السنة الثالثة في المرتبة الأخيرة بنسبة (18.4%)، ويعزو الباحث النسب السابقة أن طلبة السنة الرابعة يميلون إلى دراسة مقرر "دراسات فلسطينية" في السنة الأخيرة من الدراسة، بينما يكون هذا المقرر إجبارياً لطلبة السنة الأولى الذين يدرسون في تخصص العلوم السياسية.

خامساً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري بالدولار للعائلة، إن الدخل الشهري الأكثر انتشاراً يقع بين (601-1200 دولاراً) إذ بلغت نسبته (35.8%)، بينما جاء الدخل الشهري (301-600 دولاراً) في المرتبة الثانية وبنسبة (29.4%) أما الدخل الشهري (أكثر من 1200 دولاراً) فحلّ ثالثاً ونسبته (25.4%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة، فقد جاء الدخل الأدنى (0-300 دولاراً)، ويفسر الباحث ذلك بأن متوسط دخل

الفرد الفلسطيني متوسط أو أقل بقليل، وهذا يدعمه تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي ذكر أن متوسط الدخل في فلسطين (650) دولار شهرياً.

سادساً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير الكلية، إنَّ اغلب الطلبة من الكليات الإنسانية، فقد بلغت نسبتهم (62.7%)، بينما حقق طلبة الكليات العلمية نسبة قدرها (37.3%)، وتتفق هذه النسب إلى حد بعيد مع نسب اختيار الطلبة في الثانوية العامة بين الفرعين الأدبي والعلمي.

سابعاً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير مستوى تعليم الأب، أن النسبة الأكبر للمؤهل العلمي بين الآباء هو الثانوية العامة بنسبة (43.1%)، ويقترب منها نسبة الآباء الذين يحملون مؤهل البكالوريوس بنسبة (42.2%)، وأتى مؤهل الماجستير فأعلى في المرتبة الثالثة بنسبة (8.0%)، وحلَّ الآباء الذين لا يحملون أي مؤهل دراسي في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.6%)، ويرى الباحث أن النسبة المرتفعة جداً للمتعلمين إنما يعود لطبيعة المجتمع الفلسطيني، الذي يعد التعليم راس ماله الوحيد والاستثمار الأنجع لقضيته العادلة في ظل التغيرات المتلاحقة التي طرأت على القضية الفلسطينية، فالاهتمام بالتعليم بكافة مراحلها أصبح من أهم الضرورات بالنسبة للمجتمع الفلسطيني الذي فقد الكثير من مقومات صموده بعد النكبات المتتالية التي حلت بفلسطين.

ثامناً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير مستوى تعليم الأم، أن النسبة الأكبر للمؤهل العلمي بين الأمهات هو الثانوية العامة بنسبة (53.7%)، ويقترب منها نسبة الأمهات اللواتي يحملن مؤهل البكالوريوس بنسبة (31.8%)، وأتت الأمهات اللواتي لا يحملن أي مؤهل بنسبة (11.7%)، أما الأمهات اللواتي يحملن الماجستير فقد حققن نسبة (2.9%)، ويرى الباحث أن النسبة المرتفعة جداً للمتعلقات من الأمهات، تعزى إلى اهتمام المجتمع الفلسطيني بشكل عام بمواصلة أبنائه للتعليم بغض النظر عن كونهم ذكوراً م إناث، الأمر الذي جعل الأمهات الفلسطينيات يدركن أهمية العلم في إعدادهن لأبنائهن وتربيتهن لهم.

تاسعاً: توزيع عينة الدراسة وفق متغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب، أن اغلب الطلبة اختاروا أن يكونوا دون تنظيم (مستقل) بنسبة (57.0%)، تلاهم الطلبة المنتمين إلى حركة فتح بنسبة (29.2%)، أما التيارات الإسلامية، فقد بلغت نسبتها (8.9%)، أما الطلبة المنتمون للتنظيمات اليسارية الفلسطينية بلغت نسبتهم (5.0%)، إن هذا التوزيع للعينية وفقاً لمتغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب جاء متوافقاً مع مشكلة الدراسة حيث أن النسبة الأعلى من الطلبة اختاروا أن يكونوا دون تنظيم (مستقل) والنسبة الأدنى اختارت اليسار، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأوضاع السائدة في فلسطين أثرت بشكل سلبي على اهتمامات وخيارات الطلبة السياسية، فالانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية ترك بالغ الأثر على ممارسة الفلسطينيين بشكل عام وليس الطلبة الجامعيين فقط لحريات المدنية والسياسية، وأن الكثير من الطلبة الجامعيين تعرضوا للاعتقال السياسي في الضفة الغربية من قبل أجهزة أمن السلطة الوطنية الفلسطينية على خلفية النشاطات السياسية، وكذلك تعرض الكثير من الطلبة الجامعيين للاعتقال السياسي من قبل الأجهزة الأمنية للحكومة المقالة في قطاع غزة على خلفية الانتماء التنظيمي والنشاطات السياسية وفق التقارير الصادرة عن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، علاوة على أن الاحتلال ما زال قائماً ويمارس عملياته العسكرية والأمنية والعسكرية في كافة الأراضي الفلسطينية، وتعرض الكثير من الطلبة الجامعيين لعمليات الاعتقال والتنكيل والضرب المبرح على الحواجز الإسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية، لذا لا يبدي الطلبة اهتماماً بالسياسة وقضاياها أو ملأوا منها، وبالتالي لا يحذون الإفصاح عن انتمائهم للتنظيمات السياسية، وأن الانتماء لبعض التنظيمات السياسية العاملة على الساحة الفلسطينية يشكل خطراً على حرياتهم، فالاحتلال يعتبر التنظيمات السياسية ذات التوجه الإسلامي، والأذرع العسكرية للتنظيمات ذات التوجه الوطني محظورة وأن الإفصاح عن الانتماء إليها يعرض الطلبة للاعتقال.

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة.

ما مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لقيم الانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وتم حساب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على فقرات أبعاد القيم باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة آراء المبحوثين (أفراد عينة الدراسة) وعمل المقارنات المختلفة، وذلك على النحو التالي.

جدول (1)
مقياس ليكرت الخماسي لقياس القيم

القيمة	الوزن
موافق	1
موافق بشدة	2
محايد	3
معارض	4
معارض بشدة	5

وأعتمد الباحث المقياس الآتي للمتوسطات الحسابية لتقدير درجة القيم السياسية.

جدول رقم (2)
مقياس حساب المتوسط المرجح للقيم السياسية

المتوسط	الوزن
4.21 فأكثر	درجة مرتفعة جدا
4.20-3.41	درجة مرتفعة
3.40-2.61	درجة متوسطة
2.60-1.81	درجة منخفضة
أقل من 1.81	درجة منخفضة جدا

والجدول (3) يشير إلى نتائج الإجابة عن السؤال الرابع.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لقيم الانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	البعد
2	0.60	3.59	الانتماء
1	0.62	3.88	الحرية
3	0.63	3.55	المساواة والعدالة الاجتماعية

* الدرجة القصوى للمتوسط الحسابي (5)

يشير الجدول (3) إلى أن أعلى مستوى للقيم السياسية كان لقيمة الحرية بمتوسط حسابي (3.88) درجة مرتفعة، وانحراف معياري (0.62)، تلاها قيمة الانتماء بمتوسط حسابي (3.59) درجة مرتفعة، وانحراف معياري (0.60)، وأنت قيمة المساواة والعدالة الاجتماعية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.55) درجة مرتفعة، وانحراف معياري (0.63).

يعزى ذلك إلى أن طلبة جامعة النجاح تواقين لممارسة حرياتهم، وراغبين في التحرر من القيود التي تكبل طاقتهم وإنتاجهم سواء كانت قيوداً مادية أو معنوية، ومدركين أن الحرية تعني قدرة الانسان على التقرير والاختيار وانتخاب إمكانية بين عدد من الإمكانيات الموجودة والمختلفة، وان الحرية تقود الى نمو مطرد لمعنوياتهم وإحساسهم الداخلي بالاستقلال.

ويعتقدون أن الإكراه يجعل من الدولة قوة كابته للحرية ومن القانون حالة تعسفية، والاستبداد يقود المجتمع الى الانشقاق والتفكك لأنه يحرم الآخرين من ممارسة حقوقهم في التعبير عن الرأي والمشاركة. كما أن طلبة جامعة النجاح مدركين أن الانتماء يعني يكونوا متسامين وعاملين على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليها.

أن المناخ السائد في فلسطين يحد من ممارسة الطلبة لحرياتهم المدنية والسياسية، فالاحتلال الاسرائيلي من جانبه عمل وما زال على تقويض حرية المواطنين الفلسطينيين، ومن الجانب الأخر أثر الانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية منذ عام 2007م على ممارسة الافراد لحرياتهم المدنية والسياسية في كل من الضفة

الغربية وقطاع غزة، إن تلك الأجواء التي تمر بها فلسطين من احتلال وانقسام وتناحر على السلطة دفع الطلبة الى التشبث بالأرض والاندفاع باتجاه المقاومة الشعبية للاحتلال ما عزز ذلك من قيمة الانتماء الى فلسطين لديهم، وجعلهم راغبين بالمساواة والعدالة الاجتماعية في فلسطين.

نتائج فحص عن فرضية الدراسة.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً للجنس، ومكان السكن، ومصدر دخل الوالدين، والسنة الدراسية، والكلية، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والدخل الشهري بالدولار للعائلة، والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب".

أولاً: القيم السياسية والجنس.

"لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس". واستخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفرق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وفق متغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث (ن=447)		ذكور (ن=522)		البعد
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.934	0.083	0.61	3.59	0.60	3.58	الانتماء
0.897	0.130	0.62	3.88	0.62	3.88	الحرية
0.850	0.190	0.65	3.55	0.62	3.55	المساواة والعدالة تماعية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (967).

يتضح من الجدول (4) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس. ويعزى ذلك الى أن الطلبة ذكورا وإناثا يعيشون نفس الظروف المتصلة بوجود الاحتلال الاسرائيلي والانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية، وإحساسهم بالتهميش من قبل السلطتين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتفشي البطالة في صفوف الشباب بشكل عام، مما ساهم في تعزيز رغبتهم بالحرية والخلاص من الاحتلال الاسرائيلي الذي كان سببا رئيسا كامن خلف جملة من الإشكاليات التي يعاني منها الفلسطينيين، وهذا ما يدعونا الى قبول الفرضية الرابعة عند هذا المتغير.

ثانياً: القيم السياسية ومكان السكن.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مكان السكن". واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وفق متغير مكان السكن

مستوى لدلالة	قيمة F	متوسط مربعات	درجات حرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	البعد
0.579	0.547	0.198	2	0.397	بين المجموعات	الانتماء
		0.363	966	350.30 5	خلال موعات	
			968	350.70 2	المجموع	
0.804	0.219	0.084	2	0.168	بين المجموعات	الحرية
		0.385	966	371.81	خلال	

				9	موعات	
			968	371.98 8	المجموع	
0.346	1.062	0.426	2	0.852	بين المجموعات	المساواة والعدالة الاجتماعية
		0.401	966	387.39 3	خلال موعات	
			968	388.24 5	المجموع	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مكان السكن، ويعزى ذلك إلى أن حالة التجانس التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، حيث لا تبدو هناك خطوط فاصلة بين العادات والتقاليد والقيم السائدة في كل من المدينة والقرية والمخيم، فمن الطبيعي أن تأتي قيمة الحرية في أولى اهتمامات الطلبة في جامعة النجاح، ويلبها الانتماء إلى فلسطين، ومن ثم المساواة والعدالة الاجتماعية، وهذا مما يدعونا إلى قبول الفرضية الرابعة عند هذا المتغير.

ثالثاً: القيم السياسية ومصدر دخل الوالدين.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مصدر دخل الوالدين". واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية، وفق متغير مصدر دخل الوالدين

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات حرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى دلالة
الانتماء	بين المجموعات	1.000	2	0.500	1.381	0.252
	خلال موعات	349.70 2	966	0.362		
	المجموع	350.70 2	968			
الحرية	بين المجموعات	2.295	2	1.147	2.998	0.049 *
	خلال موعات	369.69 3	966	0.383		
	المجموع	371.98 8	968			
المساواة والعدالة الاجتماعية	بين المجموعات	1.367	2	0.684	1.707	0.182
	خلال موعات	386.87 7	966	0.400		
	المجموع	388.24 5	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) في قيمتي الانتماء والمساواة والعدالة الاجتماعية، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمتي الانتماء والمساواة والعدالة

الاجتماعية تبعاً لمتغير مصدر دخل الوالدين وهذا ما يدعونا الى قبول الفرضية عند الاتجاهين، كما يشير الجدول الى أنّ مستوى الدلالة أصغر من (0.05) في قيمة الحرية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة الحرية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مصدر دخل الوالدين، وللتعرف مصدر الفروق، استخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنة البعدية، والجدول (7) يبين نتائج المقارنة البعدية لقيمة الحرية وفق متغير مصدر دخل الوالدين.

الجدول (7)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات قيمة الحرية لدى طلبة جامعة الوطنية وفق متغير مصدر دخل الوالدين

البعد	مصدر دخل الوالدين	حكومي	خاص	أهلي
الحرية	حكومي		*0.102	0.143
	خاص			0.041
	أهلي			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (7) إلى: وجود فرق دال إحصائياً في مستوى قيمة الحرية، بين مصدري الدخل (حكومي وخاص)، ولصالح مصدر الدخل (حكومي)، ويعزى ذلك الى أن العاملين في القطاع الحكومي يشاركون في كافة المناسبات الوطنية ويساهمون في الفعاليات ذات العلاقة بالقضايا السياسية مثل المشاركة في الاعتصامات الداعمة للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، والاحتفالات في المناسبات الوطنية والدينية والقومية، والمسيرات ذات الطابع الاحتجاجي على الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

رابعاً: القيم السياسية والسنة الدراسية.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير السنة الدراسية". استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية ، وفق متغير السنة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات حرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى دلالة
الانتماء	بين المجموعات	0.550	3	0.183	0.505	0.679
	خلال مجموعات	350.15	965	0.363		
	المجموع	350.70	968			
الحرية	بين المجموعات	0.290	3	0.097	0.251	0.861
	خلال مجموعات	371.69	965	0.385		
	المجموع	371.98	968			
المساواة والعدالة الاجتماعية	بين المجموعات	2.133	3	0.711	1.777	0.150
	خلال مجموعات	386.11	965	0.400		
	المجموع	388.24	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (8) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، مما يدعونا الى قبول الفرضية الرابعة عند هذا المتغير، ويعزى ذلك الى أن الطلبة على مختلف سنواتهم الدراسية يعيشون نفس الظروف، ويمكن القول أن الطلبة مازالوا متأثرين بالمنهاج الدراسي الذي خضعوا له قبل التحاقهم بالجامعة، ومن المعروف أن المرحلة الثانوية تعد من المراحل الهامة في التعليم ما قبل الجامعي، بحيث تولي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تلك المرحلة رعاية خاصة لما لها من أهمية فارقة في حياة الطالب الفلسطيني، لذا فإن القيم التي تشرها الطلبة في تلك المرحلة ما زالت حاضرة في عقول الطلبة.

خامساً: القيم السياسية والدخل الشهري بالدولار للعائلة.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الدخل الشهري بالدولار للعائلة". واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية ، وفق متغير الدخل الشهري بالدولار للعائلة

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات حرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى لدلالة
الانتماء	بين المجموعات	0.112	3	0.037	0.103	0.958
	داخل المجموعات	350.590	965	0.363		
	المجموع	350.702	968			
الحرية	بين المجموعات	2.511	3	0.837	2.186	0.088
	داخل المجموعات	369.477	965	0.383		
	المجموع	371.988	968			
المساواة والعدالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.626	3	0.209	0.520	0.669
	داخل المجموعات	387.618	965	0.402		
	المجموع	388.245	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (9) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للعائلة بالدولار، يعزى ذلك الى تقارب قيمة الدخل الشهري للعائلة، كما أن جميع الأسر الفلسطينية على اختلاف مداخلها الشهرية تنشئ أبنائها على القيم الوطنية الحاثّة على التطلع الى ممارسة الحرية، وتعزيز الانتماء لفلسطين والعروبة والإسلام، والراغبة بتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، مما يدعونا الى قبول الفرضية الرابعة عند هذا المتغير.

سادساً: القيم السياسية والكلية.

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الكلية". واستخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفرق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية، وفق متغير الكلية

مستوى الدلالة	قيمة ت	علمية (ن=361)		إنسانية (ن=608)		البعد
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.243	1.169	0.60	3.56	0.60	3.60	الانتماء
0.535	0.620	0.64	3.86	0.61	3.89	الحرية
0.476	0.713	0.66	3.57	0.61	3.54	المساواة والعدالة الاجتماعية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (967).

يتضح من الجدول (10) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الكلية، ويعزى ذلك إلى تشابه البيئة الاجتماعية والسياسية لطلبة الجامعة، وخضوع الطلبة إلى الممارسات نفسها التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي، ويتعرضون إلى نفس وسائل الإعلام لذلك فهم يشعرون بالحاجة إلى الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، مما يدعونا ذلك إلى قبول الفرضية الرابعة عند هذا المتغير.

سابعاً: القيم السياسية ومستوى تعليم الأب.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب". استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (11) يبين النتائج.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية، وفق متغير مستوى تعليم الأب

مستوى دلالة	قيمة F	متوسط مربعات	درجات حرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	البعد
0.397	0.990	0.359	3	1.076	بين المجموعات	الانتماء
		0.362	965	349.62	خلال مجموعات	
			968	350.70	المجموع	
0.405	0.972	0.373	3	1.120	بين المجموعات	الحرية
		0.384	965	370.86	خلال مجموعات	
			968	371.98	المجموع	
0.635	0.569	0.229	3	0.686	بين المجموعات	المساواة والعدالة الاجتماعية
		0.402	965	387.55	خلال مجموعات	
			968	388.24	المجموع	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (11) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ويعزى ذلك إلى الآباء وبغض النظر عن مؤهلاتهم العملية مارسوا أدوار المعلمين، وعلموا أبنائهم على حب الوطن

والانتماء إليه والتضحية من اجله، ونشئوا أبنائهم على قيم هامة كالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، مما يدعو الى قبول الفرضية الرابعة عند هذا المتغير.

ثامناً: القيم السياسية ومستوى تعليم الأم.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم". واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (12) يبين النتائج.

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية، وفق متغير مستوى تعليم الأم

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات حرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى لدلالة
الانتماء	بين المجموعات	0.006	3	0.002	0.006	0.999
	خـلال مجموعات	350.69	965	0.363		
	المجموع	350.70	968			
الحرية	بين المجموعات	1.721	3	0.574	1.495	0.214
	خـلال مجموعات	370.26	965	0.384		
	المجموع	371.98	968			
المساواة والعدالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.731	3	0.244	0.607	0.610
	خـلال مجموعات	387.51	965	0.402		
	المجموع	388.24	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (12) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، مما يدعونا الى عدم رفض الفرضية الرابعة عند هذا المتغير، ويعزى ذلك الى أن الأمهات في فلسطين بغض النظر عن مستوى تعليمهن عملن على تنشئة أبنائهن على قيم الحرية والانتماء الى فلسطين، ورفض الخنوع لجيروت الاحتلال، فالأمهات في فلسطين اعتبرن مدرسة في الصبر والحث على الصمود، وتحدي إرادة الاحتلال، فمن اللافت للنظر أنه عندما تودع الأم الفلسطينية ابنها الشهيد تطلق الزغاريد وتبدأ برمي الأرز على رؤوس من يحملون جثمانه دلالة على الابتهاج والسرور، وكثيراً من الأمهات الفلسطينيات قمن بتوديع أبنائهن قبل تنفيذهم لعمليات فدائية ضد الاحتلال، وعندما يأتيهن نبأ استشهاد ابنها تبدأ بإطلاق الزغاريد وليس البكاء فهذا مثال على ما مثلته الأم الفلسطينية كحالة رمزية في الصبر والجلد وقوة التحمل وغرر القيم الايجابية لدى أبنائها.

تاسعاً: القيم السياسية والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب". واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (13) يبين النتائج.

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في القيم السياسية لدى طلبة جامعة الوطنية، وفق

متغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب

مستوى دلالة	قيمة F	متوسط مربعات	درجات حرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	البعد
0.189	1.596	0.577	3	1.731	بين المجموعات	الإنتماء
		0.362	965	348.97	خلال مجموعات	
			968	350.70	المجموع	
0.048 *	2.650	1.013	3	3.039	بين المجموعات	الحرية
		0.382	965	368.94	خلال مجموعات	
			968	371.98	المجموع	
0.050 *	2.620	1.046	3	3.137	بين المجموعات	المساواة والعدالة الاجتماعية
		0.399	965	385.10	خلال مجموعات	
			968	388.24	المجموع	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (13) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) في قيمة الإنتماء، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة الإنتماء لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير التنظيم السياسي، ما يدعونا إلى قبول الفرضية عند هذا البعد وفقاً لمتغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب، كما يشير الجدول إلى أن مستوى الدلالة أصغر من (0.05) في قيمتي الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمتي الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب ما يدعونا إلى رفض الفرضية عند هذين البعدين وفقاً للمتغير ذاته، وللتعرف على مصدر الفروق، واستخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنة البعدية، والجدول (14) يبين نتائج المقارنة البعدية لقيمتي الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وفق متغير التنظيم السياسي.

الجدول (14)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين قيمتي الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الوطنية وفق متغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب.

يسار	فتح	تيارات إسلامية	مستقل	التنظيم السياسي	البعد
0.148	0.088-	0.066-		مستقل	الحرية
0.215	0.012-			تيارات إسلامية	
*0.236				فتح	
				يسار	
0.062	- *0.11	0.009		مستقل	المساواة والعدالة الاجتماعية
0.053	0.125-			تيارات إسلامية	
0.178				فتح	

				يسار	
--	--	--	--	------	--

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (14) إلى وجود فرق دال إحصائياً في قيمة الحرية، بين التنظيمين السياسيين فتح، يسار، ولصالح التنظيم السياسي فتح، ويمكن أن نعزي ذلك إلى أن التنظيم السياسي فتح ينشئ أعضائه على قيمة الحرية أكثر من التنظيمات السياسية الأخرى لا سيما منها اليسارية، فهذا ليس بجديد على فتح، فالنظام الداخلي للحركة يؤكد قيمة الحرية، الأمر الذي جعل من فتح تنظيمياً سياسياً رائداً على الساحة الفلسطينية ويضم بعضيته كل شرائح وديانات الفلسطينيين، وعليه كانت ومازالت فتح تنظيمياً سياسياً فاعلاً على الساحة الفلسطينية، وقدمت أكبر عدد من الشهداء المسلمين والمسيحيين، وقامت بتنفيذ عدد كبير من العمليات الفدائية ضد الاحتلال الاسرائيلي، سعياً للحرية والخلص من الاحتلال، وهي تنشئ أعضائها منذ صغرهم على قيمة الحرية، ففي المدارس تقيم حركة الشبيبة الطلابية الذراع الطلابي لفتح الندوات والمسرحيات التمثيلية التي من شأنها أن ترسخ الحرية وممارستها، وكذلك في الجامعات، فأعضاء فتح تواقون للحرية ويتعرفون من خلال تنشئتهم على معنى الحرية ويتعلمون رفض الذل والمهانة، ويرغبون بعد أفضل، وتحرير الأسرى من سجون الاحتلال، وعودة اللاجئين إلى ديارهم، وإقامة دولة فلسطينية قادرة على البقاء، وحياة أكثر عدالة وموضوعية.

وأشار الجدول إلى وجود فرق دال إحصائياً في قيمة المساواة والعدالة الاجتماعية، بين المستقلين، وفتح، ولصالح فتح، ويعزى ذلك إلى أن فتح تنشئ أعضائها على قيمة المساواة والعدالة الاجتماعية، ويتجلى ذلك في السلوك التنظيمي داخل الهياكل التنظيمية فمظاهر النوع الاجتماعي تتجلى الممارسات التنظيمية داخل تنظيم فتح لا سيما في تقلد المناصب التنظيمية داخل الأطر القيادية لفتح، وممارسة النشاطات التنظيمية، وهذا ينعكس في واقع الحال على نشاط منظمة الشبيبة الطلابية، فكثير من الطالبات تدرجن في الهياكل التنظيمية في صفوف منظمة الشبيبة الطلابية الفتاوية إلى أن أصبحن من النخبة السياسية في فلسطين، والطلبة بدورهم يدركون ذلك، ويدركون أن فتح تعمل على تحقيق قيمة العدالة والمساواة الاجتماعية أكثر من التنظيمات السياسية العاملة على الساحة الفلسطينية، فتعمل على إنصاف الفئات المهشمة في إطار سعيها إلى تحقيق قيمة المساواة والعدالة الاجتماعية.

نتائج الدراسة وتوصياتها.

أولاً: نتائج الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى للقيم السياسية كان عند قيمة الحرية بمتوسط حسابي (3.88)، وبانحراف معياري (0.62)، تلاها قيمة الانتماء بمتوسط حسابي (3.59) وبانحراف معياري (0.60)، وانت قيمة المساواة والعدالة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.63).

ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والدخل الشهر للعائلة بالدولار، والكلية، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري مصدر دخل الوالدين، والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب.

ثانياً: توصيات الدراسة.

1- يجب إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول القيم ذات الدلالة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والتعمق في دراسة أسباب وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري مصدر دخل الوالدين والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب، للخروج بمزيد من التوصيات التي من شأنها أن تثري تجربة الجامعات الفلسطينية في تحقيق تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة.

2- يجب العمل على استحداث مقررات جديدة تدرس لطلبة الجامعات الفلسطينية ذات مضمون اجتماعي وسياسي، على أن تكون مضمونه قدرماً متوازناً من القيم الاجتماعية والسياسية لغرسها في عقول الطلبة مما يساهم في بناء اتجاهات إيجابية تعزيز العملية الديمقراطية، وتكرس لغة الحوار والتفاهم حول القضايا الخلافية.

3- إلزام أساتذة الجامعات الفلسطينية إتباع أساليب غير تقليدية في التدريس الجامعي من شأنها أن تعزز من اعتماد الطالب على نفسه وتنمي لديه قدر الحوار البناء والهادئ المبني على أسس علمية، ويثير المشاعر الوطنية ويحفزهم على المشاركة في الحياة العامة.

4- يجب على أساتذة الجامعات الفلسطينية تعزيز غرس قيم الانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ونشرها بين الطلبة.

5- إلزام عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الفلسطينية لمزيد من الاهتمام في مختلف الأنشطة السياسية، والثقافية، والاجتماعية والمساهمة مع الكتل الطلابية في اقتراحها وتنفيذها، وأن لا تحول دون تنفيذ أي من النشاطات للكتل الطلابية، وأن تشارك أدارت الجامعات الطلبة في تلك النشاطات، كون ذلك متصل في عملية غرس القيم السياسية في عقول الطلبة.

ونتهي بالقول لعل توصيات الدراسة تمثل بوابة للمهتمين بالشأن الفلسطيني نحو متابعته بالمزيد من الأبحاث والدراسات العلمية الهادفة الى تعزيز القيم الايجابية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية.

قائمة المراجع.

- محمد يوسف الدقس، قيم مديري ومديريات المدارس الأساسية في الأردن وعلاقتها في الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمرحلة الأساسية، (عمان: الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، 1990)، ص 80

2- ماهر محمود، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988)، ص 157.

3 - سعد عبد الرحمن، السلوك الإنساني: تحليل وقياس المتغيرات، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1991)، ص 157.

4 - عبد الغفار رشاد القسبي، الرأي العام : دراسة في النتائج السياسية، مرجع سابق الذكر، ص 65.

5 - حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، (القاهرة: عالم الكتب، 1984)، ص 24.

6 - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإسقاطات السكانية في الأراضي المحتلة، تقديرات منقحة، (رام الله : 2010).

7 - منتدى شارك الشبابي، تقرير واقع الشباب الفلسطيني 2013م، (رام الله: منتدى شارك الشبابي، 2013م)، ص 57.

http://www.sharek.ps/new/sharek_report_2013_arabic.pdf